جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية ورؤية مقترحة لتطويره

إعـــــداد

أ/ سعد سليم مسلم الجهني

باحث دكتوراه المناهج وطرق التدريس العامة

قسم التربية – كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ الاستلام: ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م -تاريخ القبول: ٥ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI

مستخلص البحث:

سعت الدراسة للكشف عن واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، وتقديم رؤية مقترحة لتطويره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وذلك باستخدام بطاقة لتحليل المحتوى والمتضمنة خمسة محاور (عدد البحوث – عدد بحوث المناهج وطرق التدريس– منهج البحث – عدد الباحثين– جنس الباحث) وتم التحقق من صدق أداة الدراسة عبر صدق المحكمين، وثباتها باستخدام معادلة هولستي ،ثم تم تحليل (٧٥٤) بحثًا محكمًا منشورًا في خمس مجلات تابعة لجامعات سعودية، حيث تم استهداف أخر (١١) عدد من كل مجلة، وأوضحت نتائج الدراسة تدني استخدام البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية حيث بلغت (٤.٢١%) من اجمالي بحوث الدراسة، عليه تم تقديم رؤية مقترحة لتطوير استخدام البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس، وأوصت الدراسة ضرورة الحرص على تحقيق توازن بين استخدام المنهج الكمي والمنهج النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس.

الكلمات المفتاحية: المناهج وطرق التدريس – البحث النوعي

Reality of qualitative research in curriculum and teaching methods in Saudi Arabia and proposed vision for its development

Researcher: Saad Saleem Muslim Al-Juhani
Doctoral researcher in general curricula and teaching methods
The Islamic University of Medina - College of Da'wah and Fundamentals of Religion - Department of Education

Abstract

The study sought to reveal the reality of qualitative research in the field of curricula and teaching methods in Saudi Arabia, and provided a proposed vision for its development, and the study used the descriptive curriculum (Content analysis) using a card to analyze content and include five axes (Number of research - number of curriculum research and teaching methods - research curriculum - number of researchers - sex of researcher) The authenticity of the study tool was verified by the credibility of the arbitrators, its stability using the Holsty equation, and then analyzed (٧٥٤) An arbitrator's research published in five magazines of Saudi universities, where another was targeted (١١) Issues of each journal. The results of the study showed the low use of qualitative research in curricula and teaching methods in Saudi Arabia. (٤.٢١٪) of the total study research, a proposed vision for developing the use of qualitative research in curricula and teaching methods was presented. The study recommended the need to ensure a balance between the use of quantitative curriculum and qualitative curriculum and teaching methods.

Keywords: curricula and teaching methods - qualitative research

مقدمة الدراسة:

يعد البحث العلمي نقطة الانطلاق الطبيعية للتقدم الحضاري والتنمية المستدامة، لأي مجتمع يحاول مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي على مستوى العالم، وذلك لما يقدمه البحث العلمي من الكشف عن المشكلات وتحديدها ومواجهتها بالحلول الفاعلة، ومما يسهم به من إثراء المعرفة العلمية.

وقد شهد البحث العلمي في العقدين الأخيرين تطوراً بارزاً، حيث تعددت وتنوعت طرقه بدرجة كبيرة، مما أتاح للباحثين مجالات عديدة يختارون منها ما يناسب أهدافهم من جهة، ومن جهة أخرى تنوعت توجهاته والتي تحددت في توجهين أساسيين هما: البحوث الكمية، والبحوث النوعية، فكلا التوجهين يسعيان للوصول الى المعرفة العلمية (الموسى، ٢٠١٨).

ففي العشرينات من القرن الماضي ساد ميدان البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية مناهج بحثية تعتمد البيانات الكمية الميدانية والتحليل الإحصائي لهذه البيانات، وانصب التنافس في كسب المنزلة العلمية على درجة التعقيد والتفصيل وطرق جمع تلك البيانات وكيفية تحليلها، وحققت تلك المناهج انتشاراً واسعاً بصورة توحي بأن من لا يلجأ إلى هذه الأساليب المعقدة لا يكون معدا إعدادا جيداً في أساليب البحث العلمي (عبده، ٢٠١٥).

ومع الربع الأخير من القرن العشرين انتقد عدد من العلماء هذه المناهج، وتناولوا فلسفتها ومرجعياتها وطرق تفسير النتائج، وكثر الحديث عن المناهج النوعية بوصفها بديلًا أكثر ملاءمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وزاد الإقبال على طرق البحث النوعية نتيجة للنقد الموجه لمناهج البحث الكمية في المجال التربوي، بقيادة كل من المدرسة النقدية (Critical Theory) والمدرسة التفسيرية (Interpretive Theory) اللتان تريان أن البحوث الكمية التي تستخدم الاستبيانات والطرق الإحصائية، قد تفهم من قبل المبحوثين على عكس ما تهدف إليه، وأنها لا تدرس الظاهرة التربوية بكل أبعادها بشكل متكامل، فضلا عن أنها لا تعطى للمبحوثين الفرصة الكاملة لتقديم رؤيتهم ووجهات نظرهم(محمد، ٢٠٢٠).

وتختلف طبيعة البحث العلمي في العلوم التربوية عنها في العلوم الطبيعية، وعليه تعددت وجهات النظر في ذلك، فهناك اتجاه يرفض فكرة تطبيق النموذج الخاص بالعلوم الطبيعية على العلوم الاجتماعية والإنسانية باعتبار العلوم التربوية والاجتماعية تهتم بدراسة الإنسان وبنائه وتشكيل سلوكه، فشخصية الإنسان متعددة الجوانب وله جوانب ظاهرة من السلوك وأخرى كامنة توجه أفعاله وممارساته ، وبالتالي فالدراسة السطحية للإنسان من خلال

البحوث الكمية لا يمكن أن تحقق الفهم الكامل للطبيعة الإنسانية، إلا أن الاتجاه الغالب في البحث العلمي في العلوم الإنسانية كان يحاكي البحث العلمي في العلوم الطبيعية، حيث كان يرى أن الإنسان ظاهرة مثلها مثل الظواهر الطبيعية الأخرى، ويمكن تطبيق النموذج الخاص بدراسة الظواهر الطبيعية عليها ، وتلك هي الأفكار والاتجاهات الخاصة بالنموذج الوضعي الذى يساوي الظاهرة الإنسانية مع الظاهرة الطبيعية ويجعلها نموذجا واحدا (مشرف، ٢٠١٦).

ولما كانت دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية تختلف عن دراسة الظواهر الطبيعية والفيزيائية، فهي تحتاج إلى طرق بحث مختلفة، يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي والإنساني من منظور داخلي يرتبط بطريقة تعايش الأفراد المشاركين مهنياً في مؤسسة معينة، ومن دوافع اجتماعية محددة، حيث إن السلوك الإنساني مرتبط بالسياق الذي حدث فيه والواقع الاجتماعي الذي يعايشه (الدهشان،٢٠١٤).

لذلك تحول التوجه في البحث التربوي في هذا العصر من البحث عن تعميمات واسعة ومبادئ مجردة كما في التوجه الكمي، إلى الاقتراب من الواقع التربوي والتعليمي كما في التوجه النوعي. وعليه توجهت معظم الجامعات الأوروبية والأمريكية ذات التوجه الكمي إلى الاهتمام بالبحث النوعي، وبتدريسه في معظم التخصصات الانسانية والاجتماعية، فالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الرائدة في البحث الكمي أخذت توجه اهتمامها بالبحث النوعي، وأصدرت كتابا في عام (٢٠٠٣) عن البحث النوعي (العبد الكريم، ٢٠١٢)

وفي ظل التوجه العالمي نحو البحوث النوعية، نجد البحوث الكمية مازالت تسيطر على مجمل أنشطة البحث التربوي في العالم العربي، وما تزال استخدامات البحث النوعي وتطبيقاته ضعيفة في البحوث التربوية والاجتماعية، على الرغم من أهميته العلمية والتربوية، فالمنهج النوعي ما زال يعاني التشتت وعدم إثبات هويته وأحقيته بالتطبيق، بوصفه منهجاً بحثياً من مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أما تدريسه في الجامعات فمازال محدود، وربما يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام به بوصفه أحد المناهج البحثية، سواء من ناحية نظرية أو تطبيقية (مشرف، ٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

إن المتابع للبحث العلمي في التربية في العالم العربي يلاحظ قلة الدراسات التي تستخدم البحث النوعي، وأن كثيرا من الباحثين يلجأون للبحوث الكمية في دراساتهم، هذه الملاحظات أكدتها نتائج دراسة الخطيب (٢٠١٢) حيث أجرى مسحاً للرسائل الجامعية المتوافرة في مكتبتي الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك، وتم مسح الدراسات المنشورة في مجلات عربية منذ عام ١٩٩٧ حتى ٢٠٠٧ ، وهى المجلة العربية للتربية الخاصة، ومجلة دراسات ومجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة البحرين)، ومجلة أبحاث اليرموك، والمجلة التربوية (الكويت) والمجلة الاردنية في العلوم التربوية، وبلغ عدد البحوث التي تم تحليلها (٢١٦) بحثاً، وقد كشفت تلك الدراسة أن (٣) دراسات فقط استخدمت منهجية البحث النوعي.

كما كشفت دراسة الحنو (٢٠١٦) والتي قام فيها بتحليل (٣٤٨) بحثًا منشورا في عشر مجلات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات من (٢٠١٤ – ٢٠٠٥)، أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (٠.٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة (٩٢.٥٢).

في حين كشف المؤتمر العلمي الدولي الخامس تحت عنوان الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية "القيمة والأثر" والمنعقد في ٢٦–٢٧ ابريل بسوهاج إلى أن هناك بعض الملاحظات التي يمكن أن توجه للوضع الراهن في بحوث المناهج وطرق التدريس ولعل من أبرزها قلة البحوث النوعية مقارنة بالبحوث الكمية (فضل الله ،٢٠١٤).

ونظرا لأهمية البحث النوعي في إنتاج المعرفة التربوية، وكذلك في دراسة الظواهر الإنسانية، والتي هي أكثر عمقاً وتعقيداً من الظواهر الطبيعية، فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، ومن ثم تقديم رؤية مقترحة لتطويره.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة على السؤالين التاليين:

١- **ما واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية؟**

٢- **ما الرؤية التطويرية المقترحة لتفعيل البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس؟**

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى:

١- الكشف عن واقع استخدام الباحثين في المناهج وطرق التدريس للبحث النوعي في بحوثهم.

٢- تقديم رؤية مقترحة لتطوير تفعيل البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناقشه، حيث تسلط الضوء على البحث النوعي الذي نال اهتماماً عالمياً واسعاً من الباحثين في المجال التربوي خلال السنوات القليلة الماضية، لذلك فإن هذه الدراسة من خلال ما ستقدمه من استقصاء ومناقشات من المأمول أن تساهم في:

الاهمية النظرية:

تسلط الدراسة الضوء على أحد انواع البحث العلمي (البحث النوعي) الذي لم يحظ بالعناية والاهتمام والتطبيق الميداني العملي في مجال البحوث التربوية عامة، ومجال المناهج وطرق التدريس خاصة.

الأهمية التطبيقية:

١- من المأمول أن تساعد هذه الدراسة الباحثين في المناهج وطرق التدريس على اكتشاف خيارات بحثية ومنهجية جديدة.

٢- تزويد متخذي القرار في الجامعات ومراكز البحوث التربوية بالتوصيات التي قد تساعد في نشر ثقافة البحث النوعي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: **اقتصر موضوع الدراسة على واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية ورؤية مقترحة لتطويره.**

الحدود المكانية: **اقتصرت الدراسة على تحليل (١١) عدد لخمس مجلات علمية تابعة للجامعات السعودية، بواقع (٧٥٤) بحث.**

الحدود الزمانية: **طبقت هذه الدراسة في ذي الحجة ١٤٤٤هـ.**

مصطلحات الدراسة:

المجال اصطلحًا: يقصد بمصطلح المجال "الحقل أو الميدان الذي يتم فيه العمل" (الشريفي، ٢٠٠٠، ٩٥)

وتعرف الدراسة المجال اجرائيًا بأنه: ميدان وحقل الاختصاص في المناهج وطرق التدريس.

البحث النوعي اصطلحًا: عرفه العساف (٢٠١٧) بأنه " البحث الذي لا تقنّن فيه مشكلة البحث تقنينا ضيقا، وإنما يصل البحث إلى ذلك بعد معايشته الفعلية للظاهرة المدروسة، وجمعه للمعلومات وتحليلها وتفسيرها." ص١١٤

وتعرف الدراسة البحث النوعي اجرائيًا بأنه: نوع من أنواع البحوث العلمية قائم على فهم الظواهر التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس في سياقاتها الطبيعية، للوقوف على أبعادها وتأثيراتها لتقديم تفسير شامل لهذه الظواهر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري للدراسة المنطلقات النظرية والفلسفية للبحث النوعي ومفهومه وخصائصه وأهميته، وأنواعه وأبرز الانتقادات الموجهة له، إضافة للدراسات السابقة التي تناولت هذه الموضوعات.

أولًا: ماهية البحث النوعي

البحث النوعي "Qualitative Research" منهجية بحث في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، وينطلق من فلسفة بأن الحقيقة ليست واحدة وأنها متعددة ومتغيرة وتتشكل وتبنى تبعًا لفهم مجموعة من الناس أو الأفراد، يختلف عن البحث الكمي "Quantitative Research الذي يركز عادةً على التجريب والكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية فالسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية، ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة (العبد الكريم، ٢٠١٢).

ويرى كروتي Crotty (٢٠٠٣) أن فلسفة البحث النوعي تقوم على أنه لا توجد حقيقة واحدة ثابتة كما هو الحال في البحث الكمي، وإنما هنالك أكثر من حقيقة وواقع يتم دراستها وفهمها في سياقها الطبيعي وبناؤها من وجهات نظر مختلفة، فالأفراد المشاركين في البحث النوعي تتاح لهم الفرصة للتعبير عن أرائهم بحرية أكبر وعمق أكثر حول الظاهرة محل الدراسة، ويؤكد على أن الحقائق في البحث النوعي يتم الحصول عليها من خلال تفاعل

المشاركين مع الواقع المعاش، وبالتالي فإن المعرفة هنا لا تكتشف وإنما تبنى، وأن المشاركين في البحث قد ينظرون إلى نفس الظاهرة بشكل مختلف وبالتالي يتم بناء المعرفة من وجهات نظر متعددة.

وعرفه الجراح (٢٠١٤) بأنه أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها للحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية، يقدم فيه الباحث عادة فهماً متعمقاً وتفسيراً شاملاً لمجال البحث الموضوعي، ولا يشترط أن يعمد الباحث في البحث النوعي إلى تفسير البيانات والنتائج التي يتوصل إليها بالطرق الرقمية والإحصائية، بل يتم ذلك عن طريق استخدام مفردات اللغة الطبيعية، والأسلوب السردي والجمل الإيضاحية.

ويذكر بدران (٢٠٠٥) أن المنهج النوعي أو المدخل النوعي هو تلك الاستراتيجيات البحثية ومنها الملاحظة المشاركة، والمقابلة المتعمقة، والمعايشة الشاملة لنشاط اجتماعي محدد، والذي يعطي الباحث القدرة على الحصول على المعرفة المباشرة من الواقع الذي يقوم ببحثه ودراسته، ومن هنا يستطيع الباحث الذي يستخدم المدخل النوعي أن يكون وثيق الصلة بالمعلومات والبيانات التي يصل إليها ويحصل عليها عن طريق انخراطه المباشر بالقضية التي يبحثها.

ويعرف ميلز وإيراسيان Mills and Airasian (٢٠١٢) البحث النوعي بأنه جمع وتحليل وتفسير بيانات شاملة وصفية وبصرية أي غير عددية للتوصل إلى استبصارات في ظاهرة معينة موضع اهتمام.

ويعرف ستراوس وكوربين (١٩٩٩) بأن المقصود بمصطلح البحث النوعي نوع من البحوث التي تعطي نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية، أو بواسطة أي وسائل أخرى من الوسائل الكميّة.

ومن خلال تحليل التعاريف السابقة يمكن الخروج بالأمور الآتية:

1 – **يهتم البحث النوعي بوصف شمولي للظاهرة الاجتماعية أو الإنسانية والفهم العميق لها.**
2 – **البيانات في البحث النوعي وصفية وبصرية.**
3 – **لا تحدد مشكلة البحث النوعي تحديدًا ضيّقًا في البداية.**
4 – **تجمع المعلومات في البحث النوعي في السياق الطبيعي للظاهرة.**
5 – **يتم استقراء المعلومات في البحوث النوعية من الجزء إلى الكل.**

6 – نتائج البحث النوعي لا يتوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية.

ثانيًا: خصائص البحث النوعي

إن البحث النوعي يتميز بعدد من الخصائص تجعله مميزا في ذاته وفي نفس الوقت تميزه عن البحث الكمي، وهذه الخصائص والمعايير وردت عند مجموعة من الباحثين (علام ،٢٠١٢ ؛ العبد الكريم ،٢٠١٢ ؛ والفقيه ،٢٠١٧ ؛ الجراح، ٢٠١٤؛ وكريسول ٢٠١٤creswell ؛ الحنو،٢٠١٦ ؛ الخطيب، ٢٠١٢ ؛ القحطاني،٢٠٢٠) ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- **البحث النوعي يستكشف الظواهر الاجتماعية في أوضاعها وسياقاتها الطبيعية، ويأخذ معلوماته مباشرة من الواقع الطبيعي.**

٢- **يؤكد البحث النوعي على الإجراءات أكثر من تأكيده وتركيزه على المخرجات والنتائج.**

٣- **البحث النوعي يركز على التفكير ويأتي القياس كعملية مكملة معمقة له.**

٤- **يهتم الباحث النوعي بالدرجة الأساسية بالمعاني المتعلقة بكيفية جعل معنى لحياة الناس وتجاربهم.**

٥- **الباحث في البحث النوعي هو الأداة الرئيسة لجمع البيانات وتحليلها، ومن خلاله يتم جمع البيانات وتحليلها ليس من خلال الاستبانات والادوات الاخرى.**

٦- **الباحث يذهب شخصيًا وبنفسه إلى الأفراد والجماعات المعنية بالبحث، ويحدد المواقع والمؤسسات المعنية بالبحث والملاحظة والمراقبة أو تسجيل البيانات المتعلقة بالسلوك في المحيط الطبيعي لها والبيانات في البحث النوعي تجمع من المشاركين مباشرة، ويقضى الباحثون النوعيون قدراً كبيراً من الوقت مع المشاركين عندما يبخلون عن التفسيرات البديلة للسلوك الذي يشاهدونه فالباحث النوعي يسعى للتعمق في جمع للمعلومات والتفصيل فيها ويحرص على أن تكون مشتملة لجميع جوانب الظاهرة.**

٧- **الذاتية تعد سمة للبحث النوعي؛ فالباحث ينغمس في البحث جمعاً للمعلومات وتحليلاً لها بحيث يصعب انفكاكه عن الظاهرة المدروسة، مهما حاول ضبط تحيزاته أن تتداخل في إجراءات بحثه، ولذلك ظهر مفهوم الانعكاسية في البحوث النوعية للتأكيد على وعى الباحث بذاته ودوافعه السياسية والثقافية والمنظور الذي ينطلق منه.**

٨- ينطلق البحث النوعي من حقيقة أن دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية (السلوكية) تختلف عن دراسة الظواهر في العلوم الطبيعية والفيزيائية، لذا فإنها تحتاج إلى طرق بحث مختلفة، يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي والإنساني من منظور داخلي.

٩- يبدأ البحث النوعي بتصميم خطة مرنة لا تقيّده حرفيًّا، بل قد يطور ويغير في تصميمه لخطة البحث في ضوء التطورات والمتغيرات التي يحصل عليها. فلا يحدد الباحث حجم العينة مثلاً، أو طبيعة أفرادها بشكل مسبق، لأن المعلومات التي سيحصل عليها كثيرًا ما تقوده إلى أفراد آخرين من خارج أفراد العينة التي يفكر فيها.

١٠- يشمل تقرير البحث وصفًا تفصيليًا يتضمن ما يقوله المشاركون، وكذلك وصف لدور الباحث وتحيزاته ومنظوره.

١١- الاهتمام بالعملية وليس فقط المنتج، فالبحث النوعي يعتني في بحث الظاهرة بكيفية عمل الناس للأشياء وليس فقط بتلك الأشياء، فدراسة كيف يتواصل الناس إلى حل المشكلة مهم مثل حل المشكلة الذي يتوصلون له، فالطرق التي يسلكها الناس بعمل ما مهم للتعامل مع الظاهرة أو التسبّب في وجودها أو كيفية الشعور بها كوجود الظاهرة نفسها. والهدف الأساسي في البحث الكيفي فهم سلوك وشعور المبحوث، وليس فقط دراسة الظاهرة منقطعة باقتطاعها من سياقها الطبيعي.

١٢- الكلية والتعقيد، البحث النوعي يبدأ بفرضية أن الوضع الاجتماعي موضوع الدراسة فريدة ومعقدة، ويدرس الظاهرة بشكل منتظم بوصفه كلا متكاملا.

وفي ضوء ما يتميز به البحث النوعي من خصائص لا يعني بالضرورة أن هذه الخصائص تجعل البحث النوعي الأفضل دائما إنما قد تجعله أفضل في أوضاع معينة، تحدد هذه الأفضلية الظاهرة المدروسة.

ثالثًا: أهمية البحث النوعي في التربية:

نشأ البحث النوعي في العلوم الإنسانية في حقل علم الاجتماع لدراسة الظواهر الاجتماعية، ولم يدخل مجال الدراسات التربوية بشكل واضح إلا في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، وأن أهمية البحث النوعي تكمن في إدراكه للبحث بوصفه عملية فكرية دائمة حول الوجود الإنساني، الذي لا يمكن فهمه ولا تأويله أو تحليله من خلال جمع البيانات، وتقنيات البحث الكمية، بل من خلال فهم علاقة البحث بالحياة، والباحث بالمبحوث كعملية

ديناميكية وحيوية، تسهم في فهم صحيح لحياة الإنسان وهكذا فإن البحث الكيفي هو قراءة واقعية لحياة البشر، كما يعيشونها، ويحسون بها لا كما يكتب عنها الآخرون (عرابي، ٢٠٠٢).

والمتأمل في البحوث التربوية يلحظ قصورًا في المنهج الكمي عند تناول المشكلات التربوية ودراسات الظواهر الاجتماعية التي تتكون داخل المدارس بشكل عميق، يؤدي إلى فهم تلك الظواهر وتكوين معنى لها يساعد على حلها، والبحوث الكمية في الميدان التربوي تركز على اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات، أو الفروق بين الفئات أو البحث عن الوصف الكمي لظاهرة ما، معزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبًا على الأساليب الإحصائية، في جمع البيانات وتحليلها. وعادة ما تكون نتائج البحوث سطحية في عدم نفوذها إلى عمق الظاهرة، ورصد مشاعر ومعانى من يعيش فيها، والخروج بنظريات تربوية مؤسسة في بيانات الظواهر التربوية المرصودة (العبدالكريم، ٢٠١٢).

ويذكر ماكينل McNeil (٢٠٠٦) أن التوجّه في البحث التربوي في هذا العصر يتحوّل من البحث عن تعميمات واسعة ومبادئ مجردة، كما في التوجه الكمي، إلى الاقتراب من الواقع التربوي والتعليمي، ويتزايد الإقبال على البحث النوعي في مجال التربية لثلاثة أسباب رئيسة:

١- عدم الرضا عن النتائج التي يراد تعميمها في الواقع التربوي.

٢- رغبة الممارسين للبحث التربوي في إسماع أصواتهم كي يشعروا بامتلاكهم للأفكار الناتجة عن تلك البحوث.

٣- الاعتقاد بأن المعلمين والتربويين بشكل عام يجب أن يبنوا معارفهم بأنفسهم.

٤- فهم أعمق وأوسع للواقع ولا سيما في المجتمعات التي يعد الاستتار فيها سمة بارزة، بحيث يمكن القول: إن المعلومات المستترة أو المسكوت عنها لا تقل أهمية عن المعلومات الظاهرة، ولا يمكن الوصول إليها بالطرق الكمية.

ومن العرض السابق تتضح أهمية البحث النوعي كونه مدخلًا لفهم الإنسان، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية على الخبرات الإنسانية، كما ويمنح فهم أعمق للقضايا والمشكلات في ضوء سياقها ومراعاة لطبيعتها ومعطياتها، واستكشاف ما سكت عنه، كل ذلك يسهم في التوصل إلى نتائج تقود إلى حلول مناسبة لهذه القضايا والمشكلات.

خامسًا: أنواع البحث النوعي

هناك أنواع متعددة من البحث النوعي وقد يصعب حصر واستيعاب جميع أنواع البحث النوعي، وأن بعض هذه الأنواع ينظر إليها آخرون على أنها استراتيجية وليس نوعًا، ويمكن عرض التوجّهات الأساسية في البحث النوعي فيما يأتي:

١- النظرية المؤسسة أو المجدرة :groundedtheory

النظرية المؤسسة منهجية بحثية في البحث النوعي، يتم من خلالها بناء النظرية الموضوعية من خلال المراجعة المستمرة للبيانات والتحليل العميق لها وربما التعديل في أسئلة البحث إذا تطلب الأمر ذلك، وقد يطلق عليها بعض الباحثين في الكتب العربية النظرية المجدرة، فالنظرية المجدرة عبارة عن قواعد منظمة ومرنة في الوقت ذاته لجمع البيانات النوعية وتحليلها لبناء نظرية مجذرة على البيانات ذاتها؛ بمعنى أن الباحث يسلك مسلكا استقرائيا بحيث ينتقل من البيانات إلى النظرية وليس من النظرية إلى تحليل البيانات وهي إجراء منظومي وكيفي يستخدم لتوليد نظرية من شأنها أن تفسر على مستوى مفهوماتي واسع بأنها عملية أو حدث في موضوع محدد (العبد الكريم، ٢٠١٢).

ويعد أحد أهم مؤشرات القوة لهذه المنهجية أنها جاءت من مدرستين مختلفتين؛ الأول المدرسة النوعية والتي اشتهرت بها شيكاغو وجاء منها استراوس، والمدرسة الثانية المدرسة الكمية التي اشتهرت بها جامعة كولومبيا وجاء منها، جلاسر فكانت خلاصة تجارب المدرستين، قد تم جمعها في منهج النظرية المجذرة مما جعلها تحمل العمق والدقة في تناول الظواهر ودراسة الحياة الاجتماعية(الموسى، ٢٠١٨).

والغرض من النظرية المجدّرة يتمثل في بناء نظرية صادقة، موضحة للظواهر التي تدور حولها، كما أن الباحثون في النظرية المجدرة يأملون أن تكون نظرياتهم في نهاية المطاف ذات صلة بالنظريات الأخرى في التخصصات الخاصة بها بطريقة تراكمية، وأن تكون مضامين النظرية ذات فوائد تطبيقية (ستراوس وكوربين، ١٩٩٩).

مما سبق يتضح أن النظرية المجذرة تهدف إلى الوصول إلى نظرية مجتمعية عامة من خلال ما يلي:

1 - **بيانات الميدان المعتمدة على التفاعلات والإجراءات.**
2 - **مراحل متعددة لجمع البيانات وتنقيحها.**
3 - **دراسة أراء المشاركين وخبراتهم.**

4 – تفسير الممارسات لتوليد البيانات.

5 – إيجاد المفاهيم واكتشاف الأفكار.

٢– الاثنوجرافي Ethnographic

البحث الاثنوجرافي نوع من البحث يهتم بالوصف التفصيلي المتعمق لبيئة ثقافية ما، وقد تكون هذه الثقافة ثقافة مدينة أو مجتمع أو مدرسة أو صفّ دراسي أو نحو ذلك (الخياط ،٢٠٠٩).

ويرى زيتون (٢٠٠٦) البحث الاثنوجرافي بأنه منهج لوصف الواقع واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهد الفعلية للظاهرة المدروسة. ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موضع الدراسة.

وأما علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون، منهم "اتكسون، وسميث، وديلامونت"، فقد عرفوا المنهج الاثنوجرافي بأنه الطريقة التي يتم من خلال وصف ثقافة مجتمع ما، وهو المنهج الذي يستخدمه الباحث لملاحظة السلوك في بيئته ووضعه الطبيعي، ويتوصل من خلال هذه الملاحظات الى معنى السلوك (الموسى، ٢٠١٨).

ومما سبق فالبحث الاثنوجرافي يتطلب من الباحث انخراط كامل وطول مكث في المجتمع لفهم ووصف الثقافة والعادات والقيم والسلوكيات.

٣– الظاهراتية Phenonmenolog

تعددت وجهات النظر المتعلقة بالظاهراتية فنجد اختلافًا بين الباحثين، منهم من يعتبرها اتجاها فلسفيًّا، ومنهم من يستخدمها نموذجًا تنظيريًّا، ومنهم من يستخدمها منهجية بحثية، بل نجد بعضهم يخلط بينها وبين المنهج النوعي، فيرى أن المنهج النوعي مرادف للظاهراتية.

والسؤال الأساس في البحث الظاهري هو: ما معنى الخبرة المعاشة لهذه الظاهرة التي تكون لهذا الشخص أو تلك المجموعة ؟ فالبحث الظاهري يهتم باستكشاف الكيفية التي يشعر بها الفرد عند مروره بخبرة ما، وماذا تعني تلك الخبرة؟ وكيف يحوّل تلك الخبرة إلى وعي على مستوى الفرد أو المجموعة؟ فهو يبحث عن فهم المعنى المكوّن لظاهرة ما لدى الأفراد، وكيف يعيشون تلك الخبرة؟ وقد تكون هذه الظاهرة عاطفية مثل الغيرة أو الغضب، أو علاقة مثل الزواج أو الطلاق، أو الوظيفية مثل المدرسة أو المؤسسة (العبد الكريم، ٢٠١٢).

وهي بذلك تركز على جوهر التجربة الشخصية للأفراد مثل الفرح الحزن الإهمال الرضا الغضب الألم التفاؤل والتشاؤم، وهذا الأسلوب يهدف إلى وصف المعنى المشترك لمفهوم أو ظاهرة أو تجربة ما، من خلال توليد المعرفة المتصلة بالطريقة التي يخبر أو يشعر بها الاخرون بتجربتهم مع أمر ما، ولعل الأداة المناسبة لمثل هذا النوع هي المقابلات.

٤– دراسة الحالة Case Studies

يعد منهج دراسة الحالة من مناهج البحث النوعي، وهو عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع معين لحالة فردية أو حادثة معينة، أو مجموعة من الوثائق المحفوظة، والفكرة الأساسية في دراسة الحالة أن يتم اختيار وحدة ادارية أو وحدة اجتماعية واحدة، كأن تكون مدرسة، هي أو صفا طلابيًا منها، أو مكتبة واحدة، أو قسما دراسيا واحدًا من أقسامها، أو مجموعة واحدة من الموظفين في قسم أو إدارة من الإدارات... إلخ، بشكل مفصل ودقيق وباستخدام كافة الوسائل المناسبة. وقد يكون هناك تنوّع في أهداف أو أسئلة دراسة الحالة إلا أن الهدف العام هو الوصول إلى فهم عميق لحالة معينة وتكون دراسة الحالة في وضعها وسياقها الطبيعي، ودون الانشغال بتعميم النتائج على الحالات الأخرى (الخياط، ٢٠٠٩).

ويهتم أسلوب دراسة الحالة بملاحظة خصائص وحدة مفردة، والهدف من هذه الملاحظة والاستكشاف بعمق أكثر والتحليل بشكل أدق وأكثر تركيزا للظواهر التي تكون دورة الحياة لهذه الوحدة، ويمكن استخدام جميع المعلومات الممكنة، كمية أو نوعية، لكن أسلوب الملاحظة هو العنصر الرئيس في دراسة الحالة، إضافة للمقابلة والوثائق والسجلات المكتوبة والاستبانة (الغريب، ٢٠١٢).

ومن أكثر الباحثين اهتمامًا بمنهج دراسة الحالة "وين" Yin ، ويعرف "وين" دراسة الحالة بأنه استعلام تطبيقي يدرس ظاهرة معاصرة ضمن سياقها الحقيقي، عندما تكون الحدود الفاصلة بين الظاهرة والسياق ليست واضحة تمامًا، مع استعمال مصادر متنوعة من البيانات (الشويرخ، ٢٠١٠).

لذا يعد منهج دراسة الحالة طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة فردية أو شخصًا أو جماعة، ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر، كما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفردية من حياة

الوحدة المدروسة ويتميز بدراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية، وتمثيل وجهة نظر كل من المشاركين والباحثين.

٥- الدراسات السردية أو القصصية :Narrative Studies

نوع من أنواع البحث النوعي يركز على جمع وتفسير القصص والحكايات التي يستخدمها الناس لوصف حياتهم بأسماء متعددة تدخل ضمن اسم الدراسات السردية (البحث السردي أو التحليل السردي أو السير الذاتية أو مقابلات قصصية أو قصص حياتية أو وثائق شخصية)، وتشمل هذه الدراسات تأريخ الحياة، بحث قصص الحياة، السيرة، طرائق الخبرة الشخصية، التاريخ الشفهي، والبحث (الاستكشاف السردي. فكلها تندرج تحت مقولة: إن البشر يفهمون حياتهم من خلال القصص(العبد الكريم، ٢٠١٢).

ويعرف ميلز وإبراسيان Mills and Ainasian(٢٠٠٠) البحث القصصي بأنه دراسة حياة الأفراد كما يذكرونها من خلال القصص المتعلقة بخبراتهم، مع مناقشة مغزى : تلك الخبرات بالنسبة للفرد . ويذكر كريسويل Creswell (٢٠٠٩) أن الباحث يقوم بدراسة حياة الأفراد فيطلب من واحد أو أكثر أن يقدم قصصًا عن حياته وهذه المعلومات و القصص تعاد روايتها أو صياغتها مرة اخرى في تسلسل سردي وفي الاخير يجمع السرد الناتج بين رؤية المشارك لحياته ورؤية الباحث.

سادسًا: الانتقادات الموجهة إلى البحث النوعي

رغم أن البحث النوعي يتميز بعدة مميزات إلا أنه تعرض لانتقادات عنيفة من أنصار البحث الكمي، حيث قللوا من فائدته البحثية لإخلاله بالمعايير الأساسية لضمان العلمية، ويرى أصحاب البحث الكمي أنها تمثل نقاط قوة في البحث وفقدانها ينفي الصفة العلمية وربما الجدية عن العمل البحثي. ويرى المؤيدون للبحث النوعي أن نقاط الانتقادات هي في حد ذاتها نقاط قوة في البحوث النوعية.

ويذكر كل من (العساف، ٢٠١٧؛ العبد الكريم، ٢٠١٢؛ الخياط، ٢٠١٠؛ والعوفي، ٢٠٠٢) بعض الانتقادات الموجهة إلى البحث النوعي ومنها:

1- **الطعن في درجة الثبات والصدق في نتائج البحث.**
2- **غياب الموضوعية وغلبة الذاتية في جمع المعلومات وتفسيرها، لكون الباحث هو الأداة الرئيسة في البحث.**

3 – مع قوة البحث النوعي في وصف الظاهرة؛ لكن المشكلة تكمن في الكيفية التي نظم بها الباحث ووصف البيانات.

4 – البحث النوعي لا يمكن تكراره مرة أخرى.

5 – البحث النوعي بحث غير علمي.

6 – صعوبة التعميم إلا على الحالات المشابهة.

7 – يحتاج إلى وقت وجهد وتكلفة عالية.

8 – البحث النوعي بحث روائي قصصي لا يتبع خطوت علمية ولا منهجية علمية صارمة.

ويرى العوفي (٢٠٠٢) أن هذه الانتقادات مبالغ فيها، فالبحث النوعي يعاب عليه بأنه بحث لا يمكن تكراره وإن كان الباحث نفسه، وذلك للاعتقاد أن البحث النوعي لا يهتم بالثبات الداخلي والخارجي؛ إلا أن أساليب الثبات والموثوقية في البحوث النوعية قد تطورت خلال السنوات الأخيرة وأن الأبحاث النوعية تختلف في درجة صرامتها والخطوات البحثية المتعارف عليها في الأبحاث الكمية، فالاختلاف بينهما لا يعني أنه دون خطوات ودون صرامة علمية، وذلك لأن له طرق ذات صرامة علمية مختلفة، أو ربما بشكل معاكس لما تم التعارف عليه في الأبحاث الكمية، وتلك الانتقادات نتيجة لانغماس الباحثين في البحوث الكمية، والحكم على الأبحاث النوعية من خلال معايير كمية، فالباحث النوعي يبدأ من الميدان في عمل خطواته فيغير الأسئلة وفقاً لمقتضيات الموضوع، فهو بحث يتميز بالمرونة والانفتاح.

ويمكن استعراض أبرز الدراسات التي تناولت واقع البحث النوعي في المجالات التربوية عمومًا وفي المناهج وطرق التدريس خصوصًا، فقد أجرى فضل الله (٢٠١٤) دراسة لتشخيص واقع البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس في مصر ومقترحات لتطويره، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وكشفت أن بحوث المناهج وطرق التدريس تهتم بتكوين المهنيين، وتركز على المحتوى، وتهتم باستراتيجيات التدريس، وتوصلت الدراسة إلى قلة عدد البحوث النوعية مقارنة بالبحوث الكمية، واهتمام البحوث بمشكلات جزئية محدودة بمعزل عن الفهم الحقيقي لمنظومة المناهج وطرق التدريس.

كما هدفت دراسة البشري (٢٠١٦) للتعرف على اتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك خلال

الفترة ١٤٠٨ – ١٤٣٤هـ، وتم تطبيق تحليل المحتوى على جميع البحوث، وخلصت الدراسة إلى أن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج تطبيقًا، وقلة البحوث النوعية.

وأشارت دراسة الحنو (٢٠١٦) التي هدفت للتعرف إلى مدى استخدام منهجية البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي لتحليل البحوث المنشورة في عشر مجالات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات من(٢٠٠٥ إلى ٢٠١٢)، واسفرت النتائج عن استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط، وبنسبة بلغت (٠.٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي بنسبة بلغت (٩٢.٥٢٪)، وبينت نتائج الدراسة بوضوح أن البحوث النوعية نادرًا ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة، وهذا قد يكون دلالة على وجود صعوبة في تقبّل طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث.

وفي دراسة مشرف (٢٠١٦) التي هدفت لتقديم رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهجية البحث النوعي في مجال البحث التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث النوعية تعد ذات فاعلية مهمة في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي في الوطن العربي، وأن من معوقات استخدام البحث النوعي تأثر الباحثين بالمنهج الكمي والفلسفة الوضعية، وحاجة الباحثين إلى التدريب على استخدام البحث النوعي وطرقه وأدواته وتحليل بياناته، والوقت والجهد الكبير الذي يحتاجه البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، وصعوبة توفير معايير الصدق في البحث النوعي والتي تحتاج من الباحث إجراءات دقيقة في جمع البيانات وتحليلها، وصعوبة تعميم النتائج في البحوث النوعية، وعدم ثقة بعض أنصار المنهج الكمي بالبحوث النوعية.

وسلط الفقيه (٢٠١٧) في دراسته الضوء على الخلفية الفلسفية للبحث النوعي، وتحديد مفهوم وخصائص البحث النوعي، وتوضيح الإجراءات والخطوات المناسبة لتصميم البحث النوعي، وذلك لما له من خصائص تمكنه من تقديم فهم عميق لقضايا ومشكلات تعليم وتعلم اللغة ومناهج تعليمها وفقا لسياقها الطبيعي، إضافة إلى قدرته على تزويد نتائج قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق إضافة معرفية، إما نظرية أو تطبيقية في

مجال تعليم اللغة ونظرا لقلة المحتوى العربي الذي تناول تصميم البحث النوعي بدء بتحديد المشكلة البحثية، وانتهاء بعرض النتائج ومناقشتها في مجال بحوث تعليم اللغة العربية إلى جانب حاجة الباحثين في هذا المجال إلى توضيح شامل وموجز لإجراءات وخطوات تصميم البحث النوعي؛ التي تمكنهم من استخدامه في دراسة قضايا ومشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية، ومناهج تعليمها، وبالتالي إيجاد حلول ومعالجات مناسبة لها.

وهدفت دراسة النفيسة (٢٠١٨) للتعرف على واقع توجّهات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية نحو البحوث النوعية ومعوّقات ذلك والسبل التي تسهم في توجّه أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الإمام مُحمّد بن سعود الإسلامية نحو البحوث النوعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وقد توصلت إلى محدودية مقررات البحوث النوعية في برامج الدراسات العليا، والحاجة لتطوير أعضاء هيئة التدريس مهارات البحث النوعي لديهم.

وقدمت الموسى(٢٠١٩) في دراستها تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، بناءً على نتائج تشخيص واقع البحث الكيفي والكشف عن المعوّقات التي تحول دون تفعيله، بالإضافة لتحليل أبرز الخبرات العالمية المعاصرة في مجال البحوث الكيفية، اعتمدت هذه الدراسة في منهجها التصميم المختلط (Mixed Method Design)، استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي الوثائقي) لتحليل الرسائل العلمية (الماجستير الدكتوراه)، وتحليل الخبرات العالمية المعاصرة للاستفادة منها في بناء التصور المقترح، والمنهج الوصفي (المسحي) للكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، ثم تمت صياغة التصوّر المقترح بصورته النهائية بعد تحكيمه، وأظهرت الدراسة سيادة المناهج الكميّة على الرسائل العلمية ماجستير و دكتوراه وقلة المناهج الكيفية في الرسائل العلمية، ضعف إعداد طلاب الدراسات العليا في البحث الكيفي (النوعي) في برنامج المقررات المقدم لطلاب بنسبة ٩٥% ، ندرة الخبراء المتخصصين في البحث الكيفي بالجامعات السعودية، تفضيل الأستاذ الجامعي استخدام أنماط البحث الكمي لأنه المتعارف عليه، ضعف قناعة الأستاذ الجامعي بجدوى البحث الكيفي، ضعف نشر ثقافة البحث الكيفي،

ضعف تدريب طلاب الدراسات العليا على البحث الكيفي في الجانب النظري والتطبيقي، تخوّف طلاب الدراسات العليا من مشقة البحث الكيفي وطول وقت تنفيذه.

وفي دراسة القحطاني (٢٠٢٠) تم الكشف عن أهم معوقات تطبيق الباحثين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي، من خلال تطبيق الاستبانة على (١٣٠) عضو هيئة تدريس وعضوة من الباحثين والباحثات على رتبة أستاذ دكتور، أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد بكل من الأقسام التربوية السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس. وقد أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي حصلت على استجابة العينة بدرجة كبيرة جداً هي نفسية تدريبية، مهارية وميدانية، كما وأظهرت فروقا دالة إحصائيا في استجابة العينة لصالح الذكور، ولأصحاب الرتبة العلمية الأقل.

وهدفت دراسة العرفج والعتيبي والسماري (٢٠٢٠) للتعرف على مجالات البحث لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفترة من عام ١٤٣٣هـ – ١٤٣٩هـ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تحليل محتوى جميع الرسائل عينة الدراسة وعددها (٦٥) رسالة منها (٤٧) رسالة ماجستير (١٨) رسالة دكتوراه، ومما خلصت إليه الدراسة قلة الرسائل التطويرية أو التقويمية، وغلبة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وقلة المنهج النوعي.

مما سبق يتضح أهمية البحوث النوعية مع قلة استخدامها وسيادة البحوث الكمية في المجال التربوي بشكل عام، واقتصرت هذه الدراسة للتعرف على واقع البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية باستخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) على خمس مجلات تربوية تابعة لجامعات سعودية لأخر (١١) عدد من كل مجلة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المجلات العلمية التربوية التابعة للجامعات السعودية، وبعد استعراض المجلات من مواقع الجامعات تم تحديد عينة الدراسة بأخر (١١) عدد لخمس مجلات علمية وذلك كون موقع الجامعة لهذه المجلات يحوي الاعداد كاملة، إضافة لسهولة الوصول لهذه المجلات من موقع الجامعة، وهذه المجلات والاعداد كما في الجدول(١):

الجدول (١) المجلات العلمية والأعداد عينة الدراسة

اسم المجلة	الجامعة	الأعداد
مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية	الجامعة الإسلامية	٥ (٢٠٢١) إلى ١٤ (٢٠٢٢) بالإضافة الى عدد خاص
المجلة السعودية للعلوم التربوية	جامعة الملك سعود	١ (٢٠٢٠) إلى ١١ (٢٠٢٣)
مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية	جامعة أم القرى	٢ (٢٠٢٠) إلى ١ (٢٠٢٣)
مجلة العلوم التربوية	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	٢٢ (٢٠٢٠) إلى ٣٢ (٢٠٢٣)
مجلة العلوم الانسانية	جامعة حائل	٨ (٢٠٢١) إلى ١٨ (٢٠٢٣)
المجموع		٥٥ عدد

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى لملاءمتها لمنهج الدراسة، وتم تصميمها في ضوء خمسة محاور رئيسة (عدد البحوث – عدد بحوث المناهج وطرق التدريس– منهج البحث – عدد الباحثين– جنس الباحث).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عبر صدق المحكمين، حيث تم عرضها على (٨) متخصصين في المناهج وطرق التدريس، للوقوف على ملاءمتها لغرض الدراسة وقد تم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم والتوصل إلى الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم تطبيق ثبات التحليل باختلاف المحللين بالاستعانة بمحلل أخر متخصص في المناهج وطرق التدريس، ومن ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي، وكانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٣٪)، وتعد هذه النسبة مقبول، إذ يشير

طعيمة (٢٠٠٤) إلى أن معامل الثبات المناسب لتحليل المحتوى لا ينبغي أن يقل عن (٦٠٪).

إجراءات الدراسة:

الاجراءات التي اتبعها الباحث للتعرف على واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية وتقديم رؤية مقترحة لتطويره.

1 – **دراسة للأدبيات التربوية التي تناولت البحث النوعي.**

2 – **تحديد منهج الدراسة المناسب لموضوعها، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تمثل المجتمع.**

3 – **تحديد أداة الدراسة المناسبة.**

4 – **اعداد بطاقة تحليل محتوى لتحقيق أهداف الدراسة.**

5 – **عرض بطاقة تحليل المحتوى على المختصين في المناهج وطرق التدريس لتحكيمها من أجل العمل بها.**

6 – **قياس ثبات الأداة بتطبيق ثبات التحليل باختلاف المحللين ومن ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي.**

7 – **تقديم رؤية تطويرية لتفعيل البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس.**

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الأول:

والذي ينص على "ما واقع البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث النوعي وخاصة البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس، بناءً عليه تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى للمجلات الثلاثة عينة الدراسة ومناقشتها وهذه المجلات هي مجلة: الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والمجلة السعودية للعلوم التربوية التابعة لجامعة الملك سعود، ومجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية التابعة لجامعة أم القرى وكانت على النحو الآتي

الجدول (٢): نتائج تحليل محتوى المجلات عينة الدراسة

اسم المجلة	الجهة	العدد	عدد البحوث	عدد بحوث المناهج	عدد البحوث النوعية في المناهج	نسبة البحوث النوعية في المناهج
مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية	الجامعة الإسلامية	٥ (٢٠٢١) إلى ١٤ (٢٠٢٣) * بالإضافة الى عدد خاص	٢٠٨	٥٠	١	٢٪
المجلة السعودية للعلوم التربوية	جامعة الملك سعود	١ (٢٠٢٠) إلى ١١ (٢٠٢٣)	٧٤	٣٥	٤	١١.٤٢٪
مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية	جامعة أم القرى	٢ (٢٠٢٠) إلى ١ (٢٠٢٣)	١٣٠	٤٢	٢	٤.٧٦%
مجلة العلوم التربوية	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	٢٢ (٢٠٢٠) إلى ٣٢ (٢٠٢٣)	٢١٤	٧٩	٣	٤.٨%
مجلة العلوم الانسانية	جامعة حائل	٨ (٢٠٢١) إلى ١٨ (٢٠٢٣)	١٢٨	٣١	٠	٠%
المجموع		٥٥ عدد	٧٥٤	٢٣٧	١٠	٤.٢١٪

اسفرت نتائج حصر البحوث في الكشف عن نسبة استخدام البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المجلات عينة الدراسة، حيث تم البحث في عدد (٧٥٤) بحث موزع على (٥٥) عدد، حيث قرأ الباحث مستخلص البحوث مع التركيز على الجزء الخاص بمنهج الدراسة، وفي حال عدم ذكره يتم الانتقال الى الجزء الخاص بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام البحث النوعي في بحوث المناهج وطرق التدريس كانت متدنية جداً.

ففي مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كان مجموع البحوث في الأعداد عينة الدراسة (٢٠٨) بحث وعدد بحوث المناهج وطرق التدريس منها (٥٠) بحث وعدد البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس (١) بحث، بنسبة (٢٪).

وفي المجلة السعودية للعلوم التربوية التابعة لجامعة الملك سعود كان مجموع البحوث في الأعداد عينة الدراسة (٧٤) بحث وعدد بحوث المناهج وطرق التدريس منها (٣٥) بحث وعدد البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس (٤) بحث، بنسبة (١١.٤٢٪).

وفي مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية التابعة لجامعة أم القرى كان مجموع البحوث في الأعداد عينة الدراسة (١٣٠) بحث وعدد بحوث المناهج وطرق التدريس

منها (٤٢) بحث وعدد البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس (٢) بحث، بنسبة (٤.٧٦٪).

وفي مجلة العلوم التربوية التابعة لجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية كان مجموع البحوث في الأعداد عينة الدراسة (٢١٤) بحث وعدد بحوث المناهج وطرق التدريس منها (٧٩) بحث وعدد البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس (٣) بحث، بنسبة (٣.٨%)

وفي مجلة العلوم الإنسانية التابعة لجامعة حائل كان مجموع البحوث في الأعداد عينة الدراسة (١٢٨) بحث وعدد بحوث المناهج وطرق التدريس منها (٣١) بحث وعدد البحوث التي استخدمت المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس (٠) بحث، بنسبة (٠%).

كما تم تحليل البحوث النوعية في عينة الدراسة للتعرف على عدد الباحثين لكل بحث وعلى جنس الباحث وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (٣): نتائج تحليل البحوث النوعية في عينة الدراسة

المجلة	عدد البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس	البحث النوعي	عدد الباحثين	جنس الباحث
المجلة السعودية للعلوم التربوية	٤	١	٢	ذكر
		٢	٢	ذكر
		٣	٢	ذكر
		٤	٢	ذكر
مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم التربوية	٣	١	١	ذكر
		٢	١	أنثى
		٣	١	ذكر
مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية	٢	١	١	ذكر
		٢	١	ذكر
مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية	١	١	١	ذكر

يتضح من الجدول (٣) تفوق البحوث الفردية على البحوث المشتركة في عينة الدراسة بمعدل (٦:٤) وهذا ما يتفق مع دراسة (فضل الله،٢٠١٤) من أن الأبحاث الفردية لازالت سمة في الباحث العربي، ويفسر الباحث ذلك أن النتائج متقاربة وكون الدراسات المشتركة أصبحت توجه يسعى له العديد من الباحثين، كما أن الدراسات النوعية تتطلب وقت وجهد أكثر من الدراسات الكمية، فهذه النتيجة مؤشر جيد للتوجه نحو البحوث النوعية المشتركة.

يتضح من الجدول (٣) تفوق الذكور في عينة الدراسة في اجراء الأبحاث النوعية على الاناث بمعدل (١:٩) وهذا ما يتفق مع دراسة (البشري،٢٠١٦) ودراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) من أن الباحثين الذكور هم أكثر استخدامًا للمنهج النوعي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الذكور أكثر اهتمامًا في البحوث النوعية من الاناث.

ومنه توصلت الدراسة إلي واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت نسبة البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس (٤.٢١%) وهي نسبة متدنية جداً، في حين بلغت نسبة البحوث الكمية في المناهج وطرق التدريس(% ٩٥.٧٩) وهذا يدل على هيمنة المنج الكمي وأدواته على المنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فضل الله،٢٠١٤ ؛ فقيه، ٢٠١٧ ؛ البشري، ٢٠١٦ ؛ العرفج والعتيبي والسماري، ٢٠٢٠ ؛ القحطاني،٢٠٢٠) ويفسر الباحث ذلك إلى تمكن الباحثين من الأساليب الكمية، إضافة إلى ضعف نشر ثقافة البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الثاني:

والذي ينص على "ما الرؤية التطويرية المقترحة لتفعيل البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس؟"

قام الباحث في الأجزاء السابقة من الدراسة باستعراض الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وكذلك تحليل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، حيث تم التعرف على واقع استخدام البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، كذلك تم التعرف على معوقات تفعيل البحوث النوعية في المجال التربوي من خلال الدراسات السابقة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم رؤية تطويرية مقترحة لتفعيل البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس، وتتضمن هذه الرؤية الآتي:

أولًا: منطلقات الرؤية:

1 – **مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الاهتمام بالبحث العلمي.**
2 – **تعقد الظواهر الانسانية.**
3 – **طبيعة المشكلات والقضايا التربوية وتداخلاتها وتأثيرها وتأثرها بالعوامل المختلفة.**
4 – **دور الجامعات في انتاج أبحاث علمية تعالج المشكلات التربوية والاجتماعية.**

ثانيًا: مبررات الرؤية:

١- التوجه العالمي إلى استخدام المنهج النوعي إلى جانب المنهج الكمي والمنهج المختلط.

٢- نتائج الدراسات السابقة والحالية التي أكدت قلة استخدام البحوث النوعية، وأوصت بضرورة الاهتمام بهذا الجانب.

٣- التوجهات العالمية نحو اتخاذ القرارات المستندة إلى نتائج البحوث النوعية.

٤- أهمية البحوث النوعية في تشخيص وفهم المشكلات المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس وتقديم الحلول المناسبة.

٥- المعوقات التي تقف دون تفعيل البحوث النوعية.

ثالثًا: الأدوار والمسؤوليات:

أ. الجامعات:

١- دعم وتشجيع الاتجاه نحو البحث النوعي، وإعلان نسب البحوث ومقارنتها ببعض لإحداث توازن بين مناهج البحث المختلفة.

٢- انشاء مركز خاص بالبحث النوعي في الجامعة، يعنى بتقديم الدعم والتدريب على مناهج البحث النوعي.

٣- إقامة مؤتمرات بشكل دوري، تهتم بالبحث النوعي ونشر فعالياتها والأوراق العلمية والورش المصاحبة.

٤- إضافة عدد من المقررات في البحث النوعي في برامج الماجستير والدكتوراه.

٥- التعاون مع الجامعات العالمية للاستفادة من الخبرات والممارسات في البحث النوعي.

٦- تشكيل مجموعات بحثية في المناهج وطرق التدريس، تنفذ هذه المجموعات بحوث نوعية في وقت محدد.

٧- انشاء مجتمع تعلم شبكي لمتخصصي المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية يهتم بالبحث النوعي.

٨- بناء معايير للحكم على البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس.

٩- تسهيل الاجراءات الإدارية والعلمية للموافقة على الخطط النوعية.

١٠- إعطاء قيمة للبحوث النوعية في ترقيات أعضاء هيئة التدريس.

١١- اصدار مجلة خاصة بالأبحاث النوعية.

١٢- تخصيص جائزة سنوية لأفضل بحث نوعي.

ب. الباحثون:

١- حضور المؤتمرات والندوات التي تتعلق بالبحوث النوعية.

٢- الاشتراك في المواقع والمجلات العلمية المهتمة في البحوث النوعية.

٣- تبادل الخبرات مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عبر مجتمعات التعلم المهنية في مجال المناهج وطرق التدريس لاستخدام البحوث النوعية.

٤- الاطلاع على التجارب والخبرات العالمية والمحلية في الجامعات ومراكز الأبحاث التي اهتمت بالبحوث النوعية.

٥- حضور البرامج التدريبية وورش العمل التي تقدم حول البحوث النوعية والتي تقدمها الجامعات والمراكز البحثية.

٦- اجراء بحوث مزجية (كمية – نوعية)

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج لواقع البحث النوعي في المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1 – **ضرورة الحرص على تحقيق توازن بين استخدام المنهج الكمي والمنهج النوعي في المناهج وطرق التدريس.**

2 – **الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق التدريس.**

3 – **ادراج مقرر البحث النوعي وتحليل البيانات النوعية في برامج الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه).**

4 – **نشر ثقافة البحوث النوعية من خلال المؤتمرات والندوات.**

5 – **تشجيع الباحثين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على استخدام المنهج النوعي.**

6 – **تصميم خارطة لبحوث المناهج وطرق التدريس يسترشد بها الباحثون.**

7 – **اصدار مجلة تربوية متخصصة في البحوث النوعية.**

كما تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

1 – **اجراء دراسة للكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو تطبيق المنهج النوعي.**

2 – **اجراء دراسة للكشف عن اتجاهات البحوث المستقبلية للرسائل العلمية في الجامعات السعودية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بدران، شبل.(٢٠٠٥).البحث التربوي بين المدخل الكمي والمدخل الكيفي. *مجلة التربية المعاصرة. مصر*، ٢٢ (٧١)، ٥-٣٣.

البشري محمد بن شديد (٢٠١٦). دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية *مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم*. ٣٥١- ٤١١.

الجراح، محمود محمد.(٢٠١٤). *أصول البحث العلمي*. ط٢، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله.(٢٠١٦). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ –٢٠١١بمصر. *مجلة التربية* ٣ (١٠). ١٧٨-٢١٢.

الخطيب، جمال.(٢٠١٠).البحوث العربية في التربية الخاصة (١٩٩٨ – ٢٠٠٧) تحليل لتوجهاتها، جودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ٦ (٤). ٢٨٥-٣٠٢.

الخياط، ماجد محمد.(٢٠٠٩). *أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية*. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٤ –أبريل). *ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن الدولي الرابع بعنوان "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية القيمة والأثر"*. جامعة سوهاج. مصر، ٢٦-٢٧ أبريل.

ريان، عادل محمد (٢٠٠٣–مايو) *استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية. المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر*. القاهرة. مصر، ١٤ – ١٥ مايو.

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). *منهجية البحث التربوي والنفسي من منظور كمي وكيفي*. القاهرة: عالم الكتب.

ستراوس، أنسليم وجوليت كوربين. (١٩٩٩) *أساسيات البحث الكيفي أساليب وإجراءات النظرية المجذرة* (ترجمة عبد الله الخليفة). الرياض: معهد الإدارة العامة.(نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٦).

طعمية، رشدي احمد. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبد الكريم، راشد بن حسين(٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. الرياض: النشر العلمي والمطابع. جامعة الملك سعود.

عرابي، عبدالقادر. (٢٠٠٧). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دمشق: دار الفكر.

العساف، صالح محمد. (٢٠١٧). *المراحل الثلاث لإعداد البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

علام، صلاح الدين محمود.(٢٠١٢). *البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات*. عمان: دار الفكر.

عبده، إبراهيم إسماعيل. (٢٠١٥). المناهج الكمية وملائمتها لقضايا كيفية في دراسات علم الاجتماع (دراسة تطبيقية على موضوع القيم في الرسائل العلمية بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود نموذجا). *مجلة الآداب*.٢٧ (٢).١٣٩-١٧٩.

العوفي، عبداللطيف. (٢٠٠٢). *البحوث النوعية في الدراسات الإعلامية*. الرياض مطابع التقنية للأوفست.العرفج، عبير و العتيبي، سارة و السماري نورة. (٢٠٢٠). مجالات وخصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود من العام ١٤٣٩إلى العام ١٤٣٣ المجلة التربوية المتخصصة.

الغريب، عبدالعزيز علي. (٢٠١٢). *تصميم البحوث الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية*. الرياض: دار الزهراء.

فضل الله، محمد رجب. (٢٠١٤). *تشخيص واقع البحث التربوي في المناهج وطرق التدريس ومقترحات لتطويره. المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الخامس) الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية "القيمة والأثر"*. سوهاج. ٢٦-٢٧ابريل.

الفقيه، أحمد حسن. (٢٠١٧). البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.٢ (٣). ٣٥٤ – ٣٦٨.

القحطاني، نورة بنت سعد (٢٠٢٠). معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية. (٧٩)* نوفمبر.

كرسول، جوهن (٢٠١٨) *تصميم البحوث الكمية النوعية – المزجية*. (ترجمة عبد المحسن عايض القحطاني). دار المسيلة للنشر والتوزيع: الكويت. نشر العمل الأصلي ٢٠١٤.

الموسى، أسماء إبراهيم عبد الله.(٢٠١٨)، *تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصر*. [رسالة دكتوراه]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمد، ثناء هاشم (٢٠٢٠) معوقات البحث النوعي في مجال اصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. مجلة *جامعة الفيوم*. ١٤ (٢). ١٢١-١٨٦.

مشرف، شيرين عيد.(٢٠١٦). رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب ازمة البحث التربوي *الجمعية المصرية لأصول التربية*.٤ (٧). ١- ٧٠

الشويرخ، صالح بن ناصر.(٢٠١٠). منهج دراسة الحالة واستعمالاته في اللغويات التطبيقية. *علوم اللغة*. مصر. ١٣ (٢).

المراجع الاجنبية:

McNeil, J(٢٠٠٦)Contemporary Curriculum thought and ActionWiley. National Center for the Dissemination of Disability Research (NCDDR)(٢٠٠٥).What Are the Standards for Quality Research? Focus–Technical Brief, ٩. Retrieved from: http://www.sedl.org/pubs/catalog/items/dis ١٠١.htm.

Crotty, M. The Foundations of Social Research: Meaning and Perspective in the Research Process. London:Sage,٢٠٠٣

Miles,M.&Hubeman,A:Qualitative Data Analysis, thousand OaksSage Publication, USA, ١٩٩٩.